الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالمواجهة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين

المدرس الدكتور
ايمان داود عواد
eawad551@gmail.com
وزارة التربية – تربية بغداد الرصافة الاولى

Self-Efficacy and its Relationship to Social Confrontation With Educational Counselors

Dr. Iman Daoud Awad
eawad551@gmail.com
Ministry of Education - Baghdad Al-Rusafa First

المستخلص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على :.

1- مستوى الكفاءة الذاتية لدى المرشدين التربويين .

2- الفروق في مستوى الكفاءة الذاتية وفقاً لمتغيري (الجنس وسنوات الخدمة)

3 – مستوى المواجهة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين .

4 – الفروق في مستوى المواجهة الاجتماعية وفقاً لمتغيري (الجنس وسنوات الخدمة)

5 – العلاقة الارتباطية بين الكفاءة االذاتية والمواجهة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين .

وقد تحدد البحث الحالي بالمرشدين التربويين من مديريات تربية محافظة بغداد (الرصافة والكرخ) للعام الدراسي 2023- 2024

الإطار النظري: استعرض البحث الحالي النظريات المتبناة في بناء وتفسير النتائج .

ولغرض تحقيق أهداف البحث الحالي قامت الباحثة بالإجراءات الاتية : -

1 – تبني مقياس الكفاءة الذاتية للباحث (الخفاجي 2013) .

2 – بناء مقياس المواجهة الاجتماعية متبنيا نظرية بيرلز (Perils1970)

وقد تم استعمال الخصائص السايكومترية مع المقياسين حيث تم أستخراج الصدق الظاهري للمقياسين , وأستخراج القوة التمييزية للفقرات وعلاقة الدرجة الفقرة بدرجة الكلية للمقياس ولكلا المقياسين وكل على أنفراد بعد تطبيق المقياسين على عينّة التحليل الإحصائي البالغة (200) مرشد ومرشدة وأستخراج الثبات لكلا المقياسين وكل على أنفراد بطرق هي: التجزئة النصفية والفاكرونباخ وأعادة الاختبار وتم تطبيق المقياسين أعلاه على عينة البحث التي بلغت(200) مرشد ومرشدة خلال الفترة من 10 – 20/ 11/ 2023

وقد تم التوصل الى النتائج الاتية :-

1 – أظهرت نتائج البحث أن المرشدين يتمتعون بالكفاءة الذاتية قياسا بالمتوسط الفرضي للمقياس.

2- بينت نتائج البحث أن المرشدين التربويين لديهم القدرة على المواجهة الاجتماعية .

3 – أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة بين الكفاءة الذاتية والمواجهة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين . وقد قدمت الباحثة بعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الذاتية – المواجهة الاجتماعية – المرشدين التربويين

Abstract

Research summary: The current research aims to identify:

1- The level of self-efficacy among educational counselors.

2- Differences in the level of self-efficacy according to the variables (gender and years of service)

3- The level of social confrontation among educational counselors.

4 - Differences in the level of social confrontation according to the variables (gender and years of service)

5 - The correlation between self-efficacy and social confrontation among educational counselors.

The current research was limited to educational counselors from the education directorates of Baghdad Governorate (Rusafa and Karkh) for the academic year 2023-2024.

Theoretical framework: The current research reviewed the theories adopted in constructing and interpreting the results.

For the purpose of achieving the objectives of the current research, the researcher carried out the following procedures: -

1 - Adopting the researcher's self-efficacy scale (Al-Khafaji 2013).

2 - Constructing a measure of social confrontation, adopting Perils' theory (Perils 1970)

Psychometric properties were used with the two scales, where the apparent validity of the two scales was extracted, and the discriminatory power of the items and the relationship of the item score to the total score of the scale was extracted for both scales and individually after applying the two scales to a statistical analysis sample of (200) male and female counselors, and reliability was extracted for both scales and each individually in different ways. They are: split-half, Cronbach, and retest. The above two measures were applied to the research sample, which amounted to (200) male and female counselors during the period from 10 to 20/11/2023.

The following results were reached:

1 - The research results showed that counselors have self-efficacy compared to the hypothesized average of the scale.

2- The results of the research showed that educational counselors have the ability to confront socially.

3 - The results showed that there is a significant positive correlation between self-efficacy and social confrontation among educational counselors. The researcher presented some recommendations and suggestions.

Keywords : self-efficacy - social confrontation - educational counselors

Keywords: chemical weathering, model, techniques, indicator.

الفصل الاول : التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث:

تعد الكفاء الذاتية هي قدرة الفرد على أداء وأتقان عمله الذي يمكنه من تحقيق الاهداف والنجاح وقدرته على التحكم بالاحداث ومدى مثابرته أذ وهي قوة فعالة تظهر الدوافع الكامنة وراء سلوك الافراد في مجالات الحياة المختلفة، وان ادراكها يسهم بدرجة كبيرة في فهم وتحديد اسباب المدى المتنوع من السلوك الفردي ، ومستويات ردود الافعال للضغوط الانفعالية, وضبط الذات , والمثابرة من اجل الانجاز (Bandura,1997: 25) . وأن الشعور بكفاءة الذات والنجاح في مواجهة المهام المتحدية يعزز جهود الإتقان ويزيد من الدافعية الداخلية للانهماك في المهام المشابهة أما عكس ذلك يضعف الدافعية الداخلية، فالعمل بدون تحقيق نجاح يقوض الحماس للعمل في المهام المشابهة . (توفيق،٢٠٠٢: ٥). كما أشار زيمرمان (Zimmerman,2000) إن الكفاءة الذاتية تشير الى ادراكات الشخص لقدرته على تنظيم , وتنفيذ الاعمال الضرورية للحصول على الاداء المحدد للمهارة من اجل تنفيذ المهمات, و الاهداف (Zimmerman , 2000,83). أن حسن استخدام الفرد للمعرفة في توجيه ذاته لأخذ القرارات الصائبة والأحكام الصادرة حول قدراته ، ومرونته في مواجهة المواقف الصعبة والمعقدة ، وتحديه لها ، ومدى مثابرته لانجاز المهمات المكلف بها (Bandura,1977 , 191-215) . ويتناول البحث الحالي متغير المواجهة الاجتماعية الذي يعد بمثابة قدرة أو مهارة الفرد على التصدي في المواقف الحياة المختلفة ، وتتم عن طريق التصرف الملائم له ردود أفعال الآخرين عنه ، وقد يتعلم الفرد اساليب المواجهة لكي تساعده في تحقيق الاسترخاء وقد تؤدي إلى تغييرات شاملة في شخصية الفرد، والمزيد من النضج في مواجهة مشكلات الحياة ، وأزماتها

النفسية والاجتماعية، ومعرفة العوامل التي تساعد الفرد في تعميق الإحساس، وتنمية كفاءته ، واستخدام الصور الذهنية والتدريب على تنمية مهارات المواجهة الاجتماعية (عبد الستار، ١٩٩٨، ٢٣٢). والمواجهة الاجتماعية هي ظهور الفرد اثناء وجوده بين الآخرين يتطلب منه حضوراً او تفاعلاً اجتماعياً. بينما عدم القدرة على المواجهة الاجتماعية هو ابتعاده عن الآخرين ويكون وبمفرده ، أي بمجرد التفكير بأنه سيكون في موقف اجتماعي او بمجرد انه يتصور نفسه في حالة من حالات التفاعل الاجتماعي (Stangier & Heidenreich, 1999,40). وقد أكد اريك اركسون(Erick Erikson 1902)على أن علاقات الفرد الاجتماعية ا ذات الطابع السلبي تعمل على انعدام ثقته الأساسية بالآخرين وعدم قدرته علةى المواجهة (Jung , 1978, 190). بينما ذهب روجرز (Rogers, 1902) أذ أعتقد أن الفرد يفكر بالانسحاب والتجنب عندما يشعر بالاغتراب والقلق وعدم قدرته وجدارته أثناء المواجهة في الموقف الاجتماعي (جاوش، ٢٠٠٢ : ٣٢). وقد اختيرت عينة البحث من المرشدين التربويين والنفسيين في المدارس الثانوية لدورهم الارشادي فالمرشد التربوي شأنه شأن جميع العاملين كون الارشاد النفسي والتوجيه التربوي يعد جزءاً لا يتجزء من العملية التربوية ، وخاصة للتغيرات التي حصلت وتحصل في المجتمع فضلا عن ذلك تزايد عدد الطلبة ومشكلاتهم ويحتاج من يراعهم ويمد لديهم يد العون في تجاوز الازمات التي يتعرضون لها لذلك فان المرشد بحاجة الى قدرات وامكانيات واساليب في الاسهام في حل المشكلات ومنها الكفاءة والقدرة على المواجهة ومدى تقبلهم لمهنتهم و اندفاعهم للعمل على تطويرها والارتفاع بمستواها ولكن قد تتباين هذه القدرات بين المرشدين ، وقد لاحظت الباحثة بحكم عملها بالارشاد هذا التباين من خلال اللقاءات الدورية وزيارات الميدانية المتبادلة بينهما وقد ينعكس على

دورهم في أنجاز عملهم الارشـــادي لذلك يحاول البحث الحالي التعرف على الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالمواجهة الاجتماعية لديهم .

ثانيا : أهمية البحث

تستمد هذه الدراسة اهميتها من اهمية المؤسسة التعليمية التي لها دور مهم في تنمية قدرات الافراد كمربين تربويين أو طلبة من خلال البرامج والدورات التدريبية لأعدادهم بالشـكل الجيد وتطوير قدراتهم وكفاءتهم ليكونوا قادرين على تحمل المسـؤولية والقدرة على مواجهة التحديات في المواقف التعليمية والعملية (الزهيري , ٢٠٢١ : ٢٥٣) . كما تنطلق أهميتها من دور الارشـــاد النفســـي والتوجية التربوي في المدارس وذلك لمساعدة الاسرة التعليمية والطلبة والاسهام في حل المشكلات وحمايتهم من الاخطار التي قد يتعرضـون ويتم ذلك من خلال تقديم الخدمات اللازمة في المجال الارشـادي ومنها الخدمات التربوية والنفسية والاخلاقية والاجتماعية والارشادات الوقائية من أجل حماية الجيل من الانحراف والابتعاد عن ممارسة السلوكيات غير المرغوبة كالتدخين والمخدرات وبيان أضرارها الجسمية والنفسية عليهم وعلى المجتمع وأثرها الايجابي في النجاح وتحقيق الاهداف التربوية . لذلك تم_اختيار مجتمع البحث من المرشـــدين التربويين وذلك لدورهم الفعال والمساهم في عملية الارشاد كونهم رأس الهرم في العمل الارشادي في أي مؤسسة تربوية تقوم برعاية المتعلمين , وأن نجاح العملية الارشادية تعتمد على ما يتمتع به المرشـــد من امكانية وطاقة ايجابية ولديه القدرة على تحمل المســؤولية أذ يتطلب منه الامكانات والقابليات ,وأن يكون مؤهل علميا ومهنيا ويتميز بالكفاءة من أجل أداء مهامه ونجاح فيها (الحراحشـة, ٢٠٠١:٦). كما تكمن اهمية البحث لتناوله مفهوم الكفاءة الذاتية للمرشـــدين بأعتبار ان الكفاءة احدى مقومات من يعمل في المجال التربوي وخاصـــة من عمله ميداني وواجباته تمتد في متابعة جميع

الطلبة في المدرسة فضلا عن مقابلة المدرسين والاسر وكيفية تعامل معهم اذ أن الكفاءة لها دوراً بارزاً في التأثير على الأداء العملي ، وتتبلور على شكلِ أفكارِ ومعتقدات ، وتتوسط هذه الأفكار معارف ومهارات وأداء فعلي في المواقف التربوية والتحكم في اتجاه القرار الذي يتخذه الفرد ونوعيته من أجل الاستمرار في الإنجاز والمثابرة وتحقيق التقدم والتميز (لورنس،٢٠١٠: ٢١٨). وأن الكفاءة الذاتية هي الصورة التي تم تطويرها من خلال ذلك ، لذلك عندما تستثار هذه الصورة تعمل عمل الدافع لتحقيق هذه الصورة، وتعمل عمل الدافع، لذلك ان بناء صورة إيجابية عن كفاءة الذات التي تدركها يسهم في تطوير دوافع تساعد على تحقيق ما يريد من انجاز أو تعلم (قطامي ،٢٠٠٤: ١٦٩). ولقد أوضح باندورا (Bandera) أن الكفاءة الذاتية عند الفرد هي فرضيات لتطوير أنواع السلوك ويقوده للوصول الى أهدافه وتعتمد القبول أو عدم قبول هذه الفرضيات على النتائج المترتبة على السلوك مثل الثواب والعقاب ، أي أن التعلم يحدث عن طريق مراقبة سلوك الآخرين وملاحظة نتائج أفعالهم ويتعلم الفرد النماذج الكلية من السلوك والقواعد وهي أساس الاداء (Lamb, 1978,497) . وقد أشارت الكثير من نتائج الدراسات ومنها دراسة باندورا و وود (Bandera&Wood,1989) أن الكفاءة الذاتية المرتفعة قد حسنت من القدرة على اتخاذ القرارات المعقدة والانجاز، وكذلك نتائج دراسة ادايمو واكيونايمي (Adeyemo&Ogunyemi,2005) والتي أشارت إن الكفاءة الذاتية تسهم بشكل كبير في التنبؤ بالإجهاد المهني لدى أساتذة الجامعة كما اظهرت دراسة (الخفاجي٢٠١٣) أن الادراكات الذاتية تؤثر في اختيار الأفراد للمهمات الانجازية المختلفة، إذ أنهم يختارون ما يتفق وكفاءتهم الذاتية ، وأن التقييم الذاتي للكفاءة يحدد

مقدار الجهد الذي يبذله الأفراد ومدى مثابرتهم بوجه العقبات ومحاولتهم التغلب على المشكلات المختلفة . (الخقاجي , ٢٠١٣ : ٩٩)

كما يؤكد العلماء والباحثون الى ضرورة الاهتمام بأتباع هذا الأسلوب ,اذ أنه يؤدي أثراً بارزاً في حياة الأفراد والمجتمعات إذ يعمل على تطويرها ويسهم في تحسين قدرات الأفراد عند مواجهتهم المشكلات ,ويمكنهم من التكيف السليم, (الزغول,٢٠٠٢:٣٠٥). وتعد المواجهة الاجتماعية هي احدى الاداءات التي يقوم بها التربوي ومنها المرشد التربوي لذلك تناولها البحث البحث الحالي ولما لها دور كبير في انجاز العمل الارشادي الميداني حيث تكمن أهمية المواجهة في ذلك ومن خلال أهمية الوسائل والطرائق التي يعتمد عليها أثناء أداء الفرد في المواقف ، لذلك فان المواجهة الاجتماعية ترمي إلى تحقيق مساعدة الفرد في التوافق النفسي والاجتماعي مع البيئة الداخلية للفرد والبيئة الخارجية المحيطة به ، وتخفيض حدة التوتر النفسي والانفعالي الذي قد يسببه الموقف الاجتماعي السائد للفرد أثناء عملية المواجهة (Zeidner,&Saklofske,1996). لذلك رأى أليس(Ellis, 1955) أن المواجهة هي قدرة الفرد على مجابهة المشكلات الضاغطة والمخاطر حتى وإن تطلب الأمر مواجهتها بأساليب الفكاهة والتعقل والمرونة (الخواجا،٢٠٠٩ :٣٢٤) . قد توصل العالمان (Block & Block1980) في دراساتهم التي تتعلق بالقدرة على المواجهة هو قابلية الفرد على التوافق والتعديل من مستوى خصائصه مؤقتاً للأعلى أو للأسفل أثناء وقوع الأحداث الضاغطة (Block&Block,1980,231) , كما أشارت دراسة(صالح,٢٠٠٩) ودراسة (غني ٢٠١٠) أن التعرض للأزمات والشدائد ومنها الحروب قد يؤدي إلى زيادة قدرة الأفراد على المواجهة. (غني , ٢٠١٠ : ١١٣). وتتأتى أهمية البحث الحالي من كونه يتناول الكفاءة الذاتية التي تعد المفتاح للقوة

المحركة لســـلوكه الانســـاني والانجاز في العمل وكذلك متغير المواجهة الاجتماعية والذي يعد قدرة الفرد على مواجهة الاخرين ومطالب الحياة والتعامل مع الأحداث بمســؤولية وواقعية ويتوافق معها فضـــلا عن مجتمع البحث الذي يتمثل بالمرشـــدين التربويين ودورهم في انجاح المؤسـسـة التربوية من خلال تخطي بعض العقبات التي تواجه الطلبة والتتربويين في الحياة الدراســـية والعملية والاجتماعية أذ نجاح العملية الارشادية يحتاج الى المرشد الماهر الذي له المعرفة والقدرة على استعمال الاساليب والمهارات الفنية التي تلائم كفايته وتحسين مستوى عمله والاستمرا به وتطويره نحو الافضل .

وفي ضوء ما تقدم يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية:

١- تتضـــح أهمية البحث الحالي في القدرة على تشـــخيص جوانب القوة والضـــعف بالنسبة لكفاءة المرشد وامكانية اداء عمله الارشادي .

٢- تساعد على وضع برامج تدريبية تعالج جوانب النقص التي يعاني منها المرشدين .

٣ – معرفة قدرة المرشـــدين التربويين على المواجهة الاجتماعية وكيفية التعامل معها واثبات شخصيتهم قي ذلك.

ثالثاً:اهداف البحث:يهدف البحث الحالي الى التعرف على :

١- مستوى الكفاءة الذاتية لدى المرشدين التربويين .

٢- معرفة دلالة الفروق الاحصـــائية في مســـتوى الكفاءة الذاتية تبعا لمتغير الجنس(ذكور – اناث) وســـنوات الخدمة (أقل من 10 ســـنوات وأكثر من 10سنوات).

٣- مستوى المواجهة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين .

٤- معرفة دلالة الفروق الاحصـــائية في مســـتوى المواجهة الاجتماعية تبعا لمتغير الجنس(ذكور – اناث) وســـنوات الخدمة (أقل من 10 ســـنوات وأكثر من 10سنوات) .

٥ – العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث (الكفاءة الذاتية والمواجهة الاجتماعية) لدى المرشدين التربويين

رابعاً:حدود البحث:

يقتصـــر البحث الحالي على المرشـــدين والمرشـــدات التربويين في مدينة بغداد لمديريات التربية الست (الكرخ والرصافة) للعام الدراسي(2023 -2024) م.

خامساً:تحديد المصطلحات:

1- **الكفاءة الذاتية : Self-efficacy**

وعرفها كل من:

1- باندورا (Bandura, 1997) بأنها: " معتقدات الفرد حول قدرته على تنظيم أو تنفيذ المخططات المطلوبة لانجاز مهمة معينة" ,(Bandura, 1997:51).

2- سعيد (٢٠٠٥) بأنها: " اعتقاد الفرد بخصوص قابليته على اداء سلوكيات معينة والتي تقوده الى نتائج متوقعة والناتجة عن مبادرة الفرد ومثابرته والجهد الذي يبذله للوصول الى تلك النتائج " (سعيد,٢٠٠٥: ١٥) .

3- ســـحلول والعلي(٢٠٠٦) بأنها : " أحكام الفرد او توقعاته عن الأداء في مواقف تتســم بالغموض ، وتؤثر تلك الأحكام في اختيار الفرد للأنشــطة المتضــمنة في ذلك الأداء وفي الجهد المبذول ، ومواجهة الصــعاب وانجاز الســلوك" (ســحلول والعلي , ٢٠٠٦ : ١٠٢) .

- **التعريف النظري** : - تتبنى الباحثة تعريف باندورا (Bandura,1997) تعريفاً نظرياً للكفاءة الذاتية كونها أعتمدت على مقياس (الخفاجي ٢٠١٣) المعتمد في بناء مقياس.

- **التعريف الإجرائي للكفاءة الذاتية:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها المرشد التربوي من خلال استجابته عن فقرات المقياس المعتمد في البحث الحالي.

2-المواجهة الاجتماعية:(Social coping).

وقد عرفها كل من:-

1- بيرلز : (Perils1970) " قدرة الفرد على أن يجابه الموقف بما يفعله، ويتخذ قراره في تطوير نفسه وإمكاناته من خلال استعمال أسلوب الإحباط الماهر الذي يجعل الفرد مضطراً لمعرفة طريقه، بحيث يكتشف ما يتوقعه من الآخرين عنه وهذا يُمكنه القيام به بنفسه" (الخواجا،٢٠٠٩: ١٨٧).

2-عبد الخالق:(١٩٩٣) "جهد متعمد لدى الفرد يقوم به لتقديم صورة محببة عن نفسه في مختلف المواقف وحسن توافقه معها بحيث تأتي استجابته متماشية مع المعايير أو السلوكيات المرغوبة اجتماعياً" (عبد الخالق،١٩٩٣: ٣١٧).

3- **طبي (٢٠٠٥)** : " مجموعة من الطرائق والخطوات التي يلجأ إليها الأفراد غالباً في التعامل مع المواقف الحياتية اليومية" (طبي،٢٠٠٥: ٣٢).

- **التعريف النظري:** - تتبنى الباحثة تعريف بيرلز (Parils1970) تعريفاً نظرياً للمواجهة الاجتماعية بوصفه التعريف المعتمد في بناء مقياس البحث الحالي.

- **التعريف الإجرائي للمواجهة الاجتماعية:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها المرشد التربوي من خلال استجابته عن فقرات المقياس المعتمد في البحث الحالي.

الفصل الثاني :الاطار النظري للبحث

ســـتقوم الباحثة بعرض وجهتي النظر المعتمدة في اعتماد مقياس الكفاءة الذاتية للباحث (الخفاجي ٢٠١٣) وهي النظرية االمعرفية الاجتماعية لباندورا (Bandura,1977) والنظرية التي اعتمدتها في بناء مقياس المواجهة الاجتماعية وهي نظرية الجشطالت لبيرلز (Perils 1970) واستعمالها في وتفسير ومناقشة النتائج في الدراسة الحالية.

اولا : النظرية المعرفية الاجتماعية باندورا (Bandura,1977)

من المفاهيم الرئيســـية التي ركز عليها العالم باندورا (Bandura 1977) هي الكفاءة الذاتية في نظريته (المعرفية الاجتماعية) إذ يتضـــمن ذلك المفهوم فكرة أن المثيرات الاجتماعية التي يتلقاها الفرد في البيئة التي يعيش فيها تؤثر في شعوره عند قيامه بمهمات تتطلب مهارات معينة وأن اكتشاف الفرد التدريجي قدراته على السيطرة على بيئته المحيطة يؤدي إلى تشـــكيل كفاءته، وهذا يؤدي الى نمو المهارات الأساسية، فضــلا عن ذلك تراكم الخبرات عبر الزمن تؤدي إلى تحديات جديدة مع التكيف وتجعله يتعلم الاحساس بالمسؤولية في كل مجالات الحياة والقيام بالكثير من المهام والمهارات والقدرة على مواجهة متطلبات المجتمع وتصـــبح العلاقات العاطفية وتفاعل معها والنجاح في اداء عمله (الحربي،٢٠٠٦: ٢٧ – ٢٨). وأكد باندورا Bandura أن الكفاءة تصبح فعالة عندما تكون اعتقادات الفرد حول امكاناته لإنتاج مستويات للأداء والقدرة على الاندفاع والتصرف في الموقف لتحقيق النتائج المرغوبة والسيطرة على النشاط الشخصي للفرد وقوته ، وايمانه بقدرته على التسبب بحدث معين يكون قادرا على ادارة مســـار حياته ، ، وان ذلك يعكس اعتقاد الفرد بقدرته في الســـيطرة على بيئته ، ويعكس هذا الاعتقاد الفرد ثقة الفرد بنفســـه بشـــأن قدرته على

التفـاعـل مع ضـــغوط الحيـاة.(Schwarzer,1998,14) . وجعـل بـانـدورا (Bandura,1997) الكفاءة الذاتية بانها القوة المهمة التي تفسر الدوافع الكامنة وراء ســلوك ، وان ادراك الفرد للكفاءة يســهم بشــكل كبير في المثابرة من اجل الانجاز وضبط الذات والقدرة على التصرف وكل هذه المعتقدات تعد المفتاح المفتاح الرئيسي للقوى المحركة له , فالفرد يعمل على تفســـير انجازاته بالاعتماد على القدرات التي يعتقد أنه يمتلكها مما يجعله يبذل قصـــارى جهده لتحقيق النجاح (40-1997,25 Bandura,) .اذ تعمل حالات النجاح المتكررة في عملية أدراة الازمات والتفاوض مع الاخرين قد تؤدي الى زيادة الكفاءة الذاتية، اما الاخفاقات المتكررة فتعمل على التقليل من ذلك.أذ ان الكفاءة الذاتية تنبع وتقوى من الايمان الراسخ لدى افرد بان باستطاعته تنفيذ الســـلوك المطلوب منه بنجاح لتحقيق النتائج المرغوبة (Bandura,1977: 126). ولقد حدد باندورا (Bandura 1977) أبعاد الكفاءة الذاتية في ثلاث هي (المســتوى والعمومية والثبات) ففي مســتواها والتي تعني مدى قوة الاعتقاد بالكفاءة لحل المشــكلات المختلفة في صــعوبتها, وعموميتها والتي أشــار بها انتقال الكفاءة الذاتية من موقف ما إلى المواقف الأخرى المشـــابهة ، فالفرد يمكنه النجاح في أداء مهام مقارنة بنجاحه في أداء أعمال ومهام مشـــابهة , وثباتها والتي قصـــد بها أن الكفاءة الذاتية تظل قوية ولها القدرة على المقاومة وان كان هناك وجود خبرات متناقضــة ، ان الثبات معناه بقاء معتقدات الكفاءة الذاتية عند مستوياتها في الظروف المختلفة،ويؤدي ذلك إلى مثابرة الفرد لتحقيق أهدافه

. (Schwarzer,ET,AL 1992, 7)

وأشار باندورا (Bandura, 1997) إلى أن الإستثارة الإنفعالية والكفاءة الشخصية تظهر في المواقف الصعبة والتقييم والتي تعد مصدراً أساساً لمعلومات الفرد نفسه وفي

نفس وقت تتطلب مجهوداً كبيراً ، إذ أن الفرد قد يعتمد على الإستثارة الفسيولوجية في الحكم على فاعليتهم وسلوكهم ، فالقلق والإجهاد يؤثران على فاعلية سلوك الفرد وتقل من كفاءته بمعزل عن مفاتيح أداء المهمة ويمكن رفع درجة مستوى الاعتقادات بالفاعلية الذاتية عن طريق تحسين الرفاهية البدنية والانفعالية والحد من الحالات الانفعالية السلبية ، فالاعتقادات المعززة تؤثر تأثيراً قوياً في قدرة المرء على الأداء وعلى ما يمتلك الفرد من امكانيات وقدرات والتحكم الذاتي بسلوكه يمنكه من الانجاز والاداء بكفاءة أو القيام بأي نشاط بفاعلية عالية (النفيعي، ٢٠٠٩: ٦٥) . وقد وضعت النظرية مصادر توقعات فاعلية الذات وكفاءتها وهي: ١ – إنجازات الأداء والتي تعد المصدر الأكثر تأثيراً والاكثر إمكانية للاعتماد عليه لمعلومات الفاعلية لأنها تستند إلى خبرات الإتقان الشخصية , فالإحساس المرن بالكفاءة يستلزم وجود خبرة في التغلب على العقبات والمثابرة في بذل الجهود، وان الصعوبات والاخفاق اللذان يواجهان الفرد في الانجاز قد يؤدي به الى نجاحات في مهمام جديدة.

٢ – الخبرة البديلة : وهي ملاحظة الاخرين في كيفية التعامل مع المشكلات او المواقف التي يتعرضون لها وكيف يتعاملون معها والتغلب عليها يمكن الفرد تحسن اداءه وكفاءته شريطة أن يكثف من جهوده وبذل المزيد , وكلما ازداد التشابه المدرك بين الفرد والنموذج ازدادت قناعة الفرد بنجاحه أو فشله حسب وجود النموذج من حوله، أما إذا كان النموذج مختلف جداً عن الفرد الملاحظ فإنه لن يتأثر كثيراً بالنتائج التي يحققها.

٣ – الإقناع : وهو من مصادر فاعلية الذات وكفاءتها ولكن بشرط ان يلعب الذي يقوم بدور المقنع الدور الهام في تطوير اعتقادات الذات لدى الآخرين من خلال

الاحكام اللفظية التي يزودنهم بها حول إمكاناتهم وينبغي عدم الخلط بين الإقناع الفعال والثناء والمديح الخاوي، فالأشخاص المقنعون يجب أن يمارسوا الإقناع من خلال استثمار إمكانات الفرد الحقيقية في الوقت الذي يضمنوا فيه إحراز النجاح المتخيل .

٤- الاستثارة الانفعالية : وهو الحالات المزاجية التي يكون عليها الفرد عند اظهار فاعلبيته وادءه ، فالمزاج يؤثر في فاعليته الشخصية ويعزز المزاج الإيجابي من كفاءتهم الذاتية والعكس في ذلك قد يؤدي الى ضعف في كفاءته فالحالة المزاجية التفاؤلية وسارة الخوف والتردد من عدم اتقان اداء مهمة معينة. لذا فأن الأفراد بإمكانهم قراءة أنفسهم من خلال إدراكهم لأفكارهم وحالاتهم الانفعالية التي خلقوها لأنفسهم . (Bandura,1994, 77)

وبعد الاطلاع على ماجاء في نظرية باندورا (Bandura,1977) انه أكد بشكل مباشر في تفسير الكفاءة الذاتية وهي أحدى المفاهيم الرئيسية في نظريته وقد حدد مفهومها ورسم صورة واضحة في دورها في انجاز الفرد لعمله والقيام باداءه على أكمل صورة فضلا عن ذلك وضع لها ابعاد هي (المستوى والعمومية والثبات) واعطى لكل منها أهمية في فاعلية الفرد ومثابرته في تحقيق الاهداف كما حدد مصادر توقعات الفرد وكفاءته في النجاحات التي يسطرها وأن تلك المصادر هي انجاز الاداء والتي تستند إلى خبرات الإتقان للفرد , والخبرة البديلة هو المصدر الثاني هو تعلم الفرد من خبرات الاخرين , والمصدر الاخر هو الاقناع وهو قدرة الفرد في أرضاء الشخص المراد اقناعه من خلال الخلط بين الإقناع الفعال والثناء والمديح ، والاستثارة الانفعالية وهي من المصدر الذي يتعلق في الحالة المزاجية للفرد ولما له من تأثير ايجابي أو في الكفاءة الذاتية وحسب حالة الفرد عندما يسهم في حل مشكلة أو اتخاذ قرار يراد

تحقيق نجاح فيه , ومن الصـورة المكتملة لهذه النظرية في تفسـير الكفاءة الذاتية فهي توضـح وبشـكل جلي ذلك المفهوم وأهميته ويتبين من ذلك من خلال وضـع الاسـس الرئيسـية للكفاءة ويمكن الانظلاق وفي ضـوء ما تقدم من عرض لوجهة نظر باندورا (Bandura1977) أوجز ما يأتي:

١ – أكدت على أن المثيرات الاجتماعية في البيئة تؤثر فيه وعند قيامه بمهمات وقدرات يؤدي إلى تشكيل معتقدات كفاءته وتركم خبراته .

٢– ويرى أن الكفاءة للفرد تصبح فعالة عندما تكون اعتقاداته وايمانه بقدرته على ادارة مسار حياته ويعكس هذا الاعتقاد الفرد ثقة الفرد بنفسه وقدرته على التفاعل مع ضغوط الحياة .

٣ – كما أعد الكفاءة الذاتية هي القوة المهمة التي تفسر الدوافع الكامنة وراء سلوك ، وتسهم بشكل كبير في المثابرة من اجل الانجاز وضبط الذات .

وقد تبنت الباحثة نظرية المعرفية الاجتماعية ل باندورا (Bandura1977) بوصـفها أطاراً نظرياً وهي مناسبة في تفسير لمفهوم الكفاءة الذاتية .

ثانيا : نظرية الجشطالت لبيرلز(Perils 1970)

يعد بيرلز وهو أحد اقطاب نظية الجشـطلت والتي من النظريات التي أهتمت بالمجال الارشـادي العلاجي وقد نظرت الى الفرد بانه نتاج تفاعله امع بيئته التي يدركها وذلك من خلال التفاعل والتواصـل الاجتماعي مما يولد لدية تتطور في شـخصـيته وتمكنه من تسـهيل اسـتعادة التوازن وإعادة بناء الوظائف نحو الأحسـن والأفضـل والقدرة على تحمل الانفعالات غير المرغوبة لذلك فهو يصـف الفرد بأنه (ابن لحظته) يعيش الفرد لحظته الحالية(هنا والآن) وهو يخبر نفسـه في الوقت الحاضـر، وله القدرة على أن يخبر الماضـي وتوقع المسـتقبل. وانه يخاطر ويجازف من اجل إشـباع الحاجات

الموجودة لديه وذلك عن طريق تكوين مفاهيم كلية عن البيئة (العزة وعبد الهادي ، ١٩٩٩ : ١٢٠) كما اكد بيرلز ان كل فرد قادر على ان يتغير ويصبح مسؤولا عن سلوكة والافراد هم فعالون في الاحداث وليسوا مجرد متلقين لها، ومتى ما اصبح الفرد قادراً على ان يعي بتفاعله مع الاخرين يصبح لديه ميل نحو تحقيق الحاضر اي مايكون عليه وليس كيف يجب ان يكون في المستقبل , وأن سلوكياته ومنها المواجهة قد تنتج لديه صراعات بين حاجاته والمتطلبات الاجتماعية المتوقعه منه ، أي ان الفرد لديه الاستعداد في المواجهة والاتصال بين الفرد وبيئته أذ توفرت العوامل الايجابية في عمله وأن البيئة التي يعمل قد تسهم في تفاعل أو من عدمه

(Patterson, 1980, 324-325).

وهكذا يرى بيرلز ان ذاتية الفرد تعمل كوسيلة للاتصال بالبيئة الخارجية المحيطة به ، ويمكن من خلال هذا الطريق الاتصال ويمارس دوره ويشبع حاجاته الفسيولوجية والشعورية والاجتماعية ، مثل الحب وتعلم وتعد هي الأداة التي تدمج وظائف الإدراك والوظائف الذاتية وتجعل الفرد واعياً بالأحاسيس، وتجعله واعياً قادرا على المواجهة عندما يتعرض الى مشكلة أو حتى مواجهة الاخرين ومساعدتهم في ما يحتاجونه ويطلبون المساعدة في الرأي والقرار أو في تقديم الارشاد والتوجيه لهم , والذي يشكل له نوعاً من الارتياح والاستمرار في الاتصال البيئي (الزيود، ١٩٩٨: ٢٢٦). ومن أهم ما جاءت به نظرية الجشطالت هو مفهوم الادراك والذي يمثل العصب الرئيسي عند الفرد السوي الذي يمكنه الاحساس وما يصاحبه من قيم وجدانية وقدرته على المواجهة ولكن عندما يتعرض الفرد الى اضطرابات وعدم امكانية التصرف بشكل الصحيح او الحل للاعمال يولد لديه ضعفا في التواصل وعدم التسامح وتنتج افكار ومشاعر تبقى ذأت تأثير سلبي عليه من خلال الافراط في العمليات والخبرات العقلية

التي تؤثر في العاطفة وتقلل من اهمية العواطف والاحاسيس وتضعف قدرة الفرد على الاستجابة للمواقف المتعددة وبالتالي تؤثر في تفاعل الفرد مع الاخرين الذي يجب ان يعتمد عليه في تحقيق ذاته وبالتالي يصبح مُشكل . فضلا عن ذلك فأن الإدراك هو أعلى مستوى من ذلك وهو إعطاء المعنى الدلالي أو الرمزي الذي تتضمنه المدركات والخبرة الإدراكية مملوءة بالمثيرات التي تستقبلها وتتعرف عليها كأشكال أو صيغ وهذا يرجع إلى مبدأ التنظيم، فلكي يبرز الشكل لابد من أن ينظم وفق قوانين خاصة، وهذه القوانين هي التي تحدد مدى إدراكنا للشيء المدرك ومن هذه القوانين: (منسي وعبد المنعم، ٢٠٠٧: ٣٧٠) . ويرى جوزيف بيرلز (Perils, G 1970) بأمكان الفرد أن ينمي مدركاته من خلال الوعي، وقد وضع عدة مبادئ تمكن الفرد من في تنظيم إدراك وبنائه هي (مبدأ الإغلاق، ومبدأ السلوك، والسياق البيئي للفرد ومبدأ الشكل والأرضية) ومن مفاهيم نظريته التي أكد عليها، مفهوم التنظيم الإدراكي ومفهوم هنا والآن ومفهوم الاستبصار، الذي يعني إعادة خبرات الفرد السابقة لتأخذ معنى جديد، وكلما كان استبصار الفرد واضحاً كان بناؤه الإدراكي فعالاً فانه يمكن للفرد من حل مشكلاته لذا فأن سيكولوجية الكشتالت توضح كيف يمكن للإدراك الواعي للعالم أن يزود الفرد بمعلومات مهمة.

وقد حدّد (بيرلز) ثلاث مناطق رئيسة في الوعي لدى الفرد هي:

١- الوعي بالذات Self – Awareness

٢- الوعي بالعالم World Awareness

٣- الوعي فيما بين الذات والعالم، وان اكتشاف المنطقة الأخيرة يعيق اكتشاف المناطق الأخرى، وان الإنسان مفطور على تحقيق ذاته.(العزة وعبد الهادي، ١٩٩٩)

.

ويرى بيرلز أن الأفراد يعملون من اجل الكمال والإنجاز في الحياة حيث يوجد لدى كل فرد ميول لحب الذات ويرى انه ينبثق من التفاعل الشـــخصـــي مع البيئة لذلك يبحث عن ادوار مناسبة من اجل العيش في حياة بنائة وسليمة وانه يصارع من اجل تنسيق الأدوار المختلفة لكي يحقق التكامل الموحد ويتحمل المســـؤولية ويعتمد على نفســـه ويتصرف بشكل مستقل من أجل تحقيق الاستجابة الإبداعية نحو البيئة وان ويريد أن يتخذ قراراً حاســـماً ويكون موقفه دائماً موقف الفرد الذي لا يلوم غيره كما ركز بيرلز على دور الفاعل في البيئة وليس دور المســـتجيب ، فهو يقرر مســـؤولياته اتجاه المثيرات وهو مســـؤول على ســـلوكه الخفي والظاهر وكذلك انه يمتلك الإمكانيات ومصادر القوة على العيش بفاعلية ويمكـن أن يستعيد ذاتـه مـن خـلال خبرته وأفكاره (Gladding, 1996,224 – 226). كما يرى بيرلز أن نمو شـخصـية الفرد يحتاج إلى تدعيم وتخطيط مسـبق, لذلك يتوجب على الفرد اسـتغلال إمكانياته وتنميه قدراته والتعامل مع البيئة وبذلك تزداد ثقته بنفســـه. والقدرة على مواجهة الحياة واكتســـاب الخبرات وبذلك تنمو لديهم القدرة على التعاون مع الآخرين وتحقيق ذواتهم, وان الفعل المؤثر في العلاقات الشـــخصـــية التبادلية يتطلب من الفرد أن يدرك جانباً من جوانب شـخصـية المقابل , وعن طريق هذا الإدراك يحدد ما يتوقعه و السلوك الذي ينبغي أن يتخذه وصولاً إلى تحقيق الهدف من التفاعل القائم بينهما والنجاح في انجاز ما يصبوا اليه . (أبوعطيه, ١٩٩٧، ٩٠) . وطبقاً لوجهة الجشـطالت يمكن القول إن عملية الإدراك الاجتماعي ولما لها دور في المواجهة الاجتماعية يمكن أن تتحقق من خلال عملية التنظيم الحســـي والذي يعتمد على على الموضـــوعية الواقعية التي تنظم بمقتضـاها المنبهات الحسـية الصـادرة عن العالم الخارجي في شـكل وحدات مسـتقلة خارجية عن الذات المدركه وعملية التأويل وهي عملية تفسـر لهذه الوحدات المسـتقلة

يقوم بها الشخص المدرك وهي عملية تعتمد على الخبرة ومعطيات البيئة الثقافية للفرد (السمالوطي,١٩٨٦, ص١٢٩-١٣٠) . وأن كل تفاعل ناجح أو فاشل في عملية المواجهة يعود لدرجة الإدراك الاجتماعي التي تمتع به الفرد كونه يمثل مهارة اجتماعية يستخدمها في علاقاته بالآخرين وكيفية التعامل معهم واستخدام الطرق والاساليب التي يسلكها عند مواجهة الاخرين بأعتبار ان الإدراك الاجتماعي هو قدرة الفرد على معرفة اتجاهات الآخرين , وسماتهم الانفعالية التي يستطيع أن يستنتج منها متى وكيف يغضبون أو يسالمون أو يعترضون أو يوافقون , وكذا ما ينتج عن هذا التفاعل من تقويم وحكم عن سلوك الفرد من خلال نوعية العلاقات التي تتم بين هؤلاء المتفاعلين انطلاقاً من ذلك الموقف ,ويلاحظ كذلك أن الإدراك الاجتماعي يتضمن تكوين الانطباع حول شخص أو أشخاص والحكم على سلوكهم وشخصيتهم وتقويمها وتصنيفهم ضمن فئات اجتماعية محددة (شحاته , ٢٠٠١ , ٢٤).

وبعد ماتم عرضه من وجهة نظر بيرلز وهو ضمن مدرسة النظرية الجشطالتية والتي ركزت بشكل مباشر على الادراك الاجتماعي ودوره في تنظيم الحسي والتأويل وقد أوضحت وجهة نظر بيرلز أن العالم المحيط بنا هو عالم منظم وواقعي يحتاج من الفرد ان يمتلك مهارات اجتماعية لكي ينجح وخاصة عندما يتصدى لحل مشكلة أو الاسهام في حلها مع الاخرين لذلك يتطلب منه أن يمتلك سمات وقدرات من أجل أجتماعية تمكنه من المواجهة والقدرة على الاستجابة للمواقف المتعددة وبالتالي تؤثر في تفاعل الفرد مع الاخرين الذي يجب ان يعتمد عليه في تحقيق ذاته وبالتالي خفض الصراعات داخل الفرد وبين حاجاته والمتطلبات الاجتماعية المتوقعه منه، وهذا يعني ان الاتصال بين الفرد وبيئته يمكن ان تمكنه من الاستمرار والتفاعل مع البيئة كما ركزت على الخبرة الخبرة الإدراكية ما يصاحبها من قيم ووجدان على المواجهة وتسهم

الذات وتكون وسيلة للاتصال بالبيئة الخارجية المحيطة به وتمكنه من النجاح واشباع حاجاته واستعادة التوازن وتحقيق الانجاز الشخصي له.

الفصل الثالث :منهجية وأجراءات البحث

منهجية البحث وإجراءاته :

تم في هذا الفصل استعراض الإجراءات التي قامت بها الباحثة لتحقيق أهداف البحث الحالي وتحديد المجتمع واختيار عينة ممثلة له، وإعداد مقاييس تتصف بالصدق والثبات والموضوعية ومن ثم استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً وكما يأتي:

أولاً: مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من المرشدين التربويين في المدارس الثانوية التابعة لمديريات تربية بغداد (الرصافة – الكرخ) ومن كلا الجنسين (ذكور،إناث) ، للعام الدراسي(2024- 2023) .

ثانياً: عينة التحليل الإحصائي:

اعتمدت الباحث في اختيار عينة بحثه على الطريقة العشوائية المرحلية، حيث بلغ عدد أفراد هذه العينة (200) مرشدة ومرشدة تم اختيارهم بصورة عشوائية من مديرتين (الرصافة الاولى، والكرخ الثانية)، من مديريات محافظة بغداد بواقع (98) من الذكور و (102) من الإناث موزعين على وفق الجنس وسنوات الخدمة، والجدول (1) يوضح ذلك:

الجدول (1) عينة البحث موزعين على وفق الجنس وسنوات الخدمة

ثالثاً: أداتا البحث:

لما كانت طبيعة البحث وأهدافه تتطلب استخدام مقياسين احدهما لقياس (الكفاءة الذاتية) والأخر لقياس (المواجهة الاجتماعية) لدى المرشدين التربويين وبما انه قد توافر مقياس (الكفاءة الذاتية) الذي أُعدت من قبل (الخفاجي ١٠١٣) عن رسالته (الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بحل المشكلات لدى المرشدين التربويين) فقد ارتأت الباحثة تبني هذا المقياس ، وبناء مقياس المواجهة الاجتماعية للمرشدين التربويين وذلك لعدم حصولها على مقياس ملائم ولمجتمع البحث وفي ما يأتي عرض لكيفية تبني الأداة الأولى وبناء الأداة الثانية :

أولا- مقياس الكفاءة الذاتية :

أ- وصف المقياس بصيغته الأصلية :

يتكون المقياس من (33) فقرة ,منها (30) ايجابية و (3) سلبية, وقد وضعت له خمسة بدائل (دائما, غالباً,أحيانا,نادرا ,لا)، وحددت لها الدرجات (5,4,3,2,1)

المديريات	سنوات الخدمة	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
الرصافة الاولى	10 سنوات فأقل	19	12	31
	أكثر من 10 سنوات	27	34	61
الكرخ الثانية	10 سنوات فأقل	21	24	45
	أكثر من 10 سنوات	31	32	63
المجموع		98	102	200

للفقرات الإيجابية و (1,2,4,3,4,5) للفقرات السلبية , وتتراوح الدرجات النظرية للمقياس(المدى) الكفاءة الذاتية بين (33 – 165) ودرجة متوسط النظري(الفرضي)

مقداره (99), واستخرج صدق المقياس بطريقة الصدق البنائي والظاهري , أما ثباته فقد استخرج بطريقة معامل ألفا- كرونباك وطريقة أعادة أختبار.

ولأجل تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية في البحث الحالي قامت الباحثة بالإجراءات الاتية:-

١ - الصدق الظاهري لفقرات مقياس الكفاءة الذاتية :

قامت الباحثة بعرض المقياس بصيغته الأوليةعلى(10) خبراء , من المتخصصين في التربية والارشاد والنفسي , وطلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم على صلاحية الفقرات من حيث قدرتها على قياس الكفاءة الذاتية وقد أسفرت آراء المحكمين على المقياس نسبة اتفاق اكثر من(80%) من الخبراء .

٢ - الصدق البنائي لفقرات مقياس الكفاءة الذاتية : وقد استعملت مؤشرات الصدق البنائي التالية

أ - القوة التمييزية للفقرات :

ولغرض إستخراج القوة التمييزية رتبت الدرجات الكلية التي حصل عليها المستجيبون ، من أعلى درجة إلى أدنى درجة ، وسحبت 27% من الإجابات التي تمثل الدرجات العليا ، و27% من الإجابات التي تمثل الدرجات الدنيا ، لتمثل المجموعتين الطرفيتين، وقد كان عدد أفراد كل من المجموعتين للمقياس (108) للعليا والدنيا، من حجم العينة البالغة (200) مرشد ومرشدة بتطبيق الإختبار التائي لـ " عينتين مستقلتين " لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين الطرفيتين العليا وأتضح من خلال نتيجة التحليل الإحصائي أن جميع فقرات المقياسن مميزة والجدول (2) نرى أن جميع فقرات ذات دلالة تميزية جيدة .

جدول (2) القوة التميزية لفقرات المقياس باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين

ف	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمةالتائية	ف	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمةالتائية
	وسط حسابي	انحراف	وسط حسابي	انحراف	المحسوبة *		وسط حسابي	أنحراف	وسط حسابي	انحراف	لمحسوبة *
١	4.38	.806	3.52	1.04	6.77	١٨	4.19	.83	3.15	1.10	7.78
٢	4.58	.582	3.37	1.09	10.11	١٩	4.23	.94	3.31	1.03	6.79
٣	3.76	1.10	2.88	1.30	5.33	٢٠	3.80	1.05	2.51	1.00	9.16
٤	3.08	1.63	2.27	1.31	3.98	٢١	4.35	.87	3.36	1.12	7.22
٥	4.19	.83	3.15	1.10	7.78	٢٢	4.37	1.00	2.98	1.21	9.22
٦	4.23	.94	3.31	1.03	6.79	٢٣	4.29	.89	3.01	1.03	9.70
٧	3.80	1.05	2.51	1.00	9.16	٢٤	4.42	.88	3.75	.88	5.52
٨	4.35	.87	3.36	1.12	7.22	٢٥	4.19	.83	3.15	1.10	7.78
٩	4.37	1.00	2.98	1.21	9.22	٢٦	4.38	.80	3.71	.93	5.67
١٠	4.29	.89	3.01	1.03	9.70	٢٧	3.32	1.03	2.65	.95	4.92
١١	4.42	.88	3.75	.88	5.52	٢٨	4.48	.76	3.59	1.05	7.10
١٢	4.38	.69	3.25	1.01	9.52	٢٩	4.11	.93	3.00	1.15	7.79
١٣	4.29	.71	3.33	1.05	7.83	٣٠	4.62	.57	3.86	.96	7.04
١٤	4.67	.47	3.62	1.11	9.05	٣١	4.34	.71	3.63	.97	6.07
١٥	3.67	.94	3.01	1.05	4.81	٣٢	3.75	1.10	2.70	1.10	6.96
١٦	4.01	1.37	3.07	1.29	5.14	٣٣	4.38	.80	3.71	.93	5.67
١٧	3.72	1.05	2.72	1.06	6.92						

ب. أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

اعتمدت الباحثة معامل ارتباط بيرسون في حساب ارتباط درجات كل فقرة من الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس , إذ خضعت (200) استمارة عينة للتحليل الإحصائي وقد تبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً ، والجدول (3) يوضح الدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية

الجدول (3) معاملات الارتباط لحساب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية

ت	م . ر	ت	م . ر	ت	م . ر	ت	م . ر	ت	م . ر	ت	م . ر	ت	م . ر
١	.31	٦	.35	١١	.32	١٦	.30	٢١	.43	٢٦	.30	٣١	.39
٢	.44	٧	.43	١٢	.44	١٨٧	.28	٢٢	.40	٢٧	.28	٣٢	.43
٣	.30	٨	.40	١٣	.42	١٨	.33	٢٣	.43	٢٨	.33	٣٣	.39
٤	.22	٩	.46	١٤	.46	١٩	.27	٢٤	.39	٢٩	.27		
٥	.40	١٠	.50	١٥	.33	٢٠	.29	٢٥	.43	٣٠	.29		

*** قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198) تساوي (0.098)**

– الخصائص الإحصائية لمقياس الكفاءة الذاتية :

وتم التحقق من صدق وثبات المقياس على النحو التالي:

أولاً : صدق المقياس:اعتمدت الباحثة مؤشرين للصدق هما الصدق الظاهري وصدق البناء وعلى النحو التالي :

أ – الصدق الظاهري :

تحققت الباحثة من الصدق الظاهري لمقياس الكفاءة الذاتية عن طريق عرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين في التربية والارشاد النفسي وطلب منهم الحكم على مدى صلاحية فقرات المقياس لقياس ما وضعت لأجل قياسه , والحكم على مدى ملائمة التعليمات وبدائل الإجابة ,وإجراء التعديلات الملائمة للفقرات التي تحتاج إلى تعديل , وفي ضوء ملاحظاتهم تم اعتماد المقياس دون أي حذف, كما ذكر سابقاً.

ب – صدق البناء (Construct Validity) :

لغرض التحقق من صدق بناء مقياس الكفاءة الذاتية استعملت الباحثة مؤشرين هما التمييز وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس , وتبين ان فقرات المقياس جميعها مميزة للمجموعتين المتطرفتين وان معاملات ارتباط دالة إحصائياً جميعها عند مستوى دلالة (0,05) درجة حرية (198), كما ذكر سابقاً وبذلك يعد مقياس البحث الحالي صادقاً .

ثانياً : الثبات (Reliability) :

أستخرجت الباحثة ثبات مقياس الكفاءة الذاتية بطريقتين هما :

1 – طريقة ألفا كرونباخ (Alpha cronbach) :

ولاســـتخراج الثبات بهذه الطرقة طبقت معادلة الفا كرونباك على درجات أفراد عينة التحليل الاحصـائي البالغ عددها (50) مرشد ومرشدة, وقد بلغ معامل الثبات لمقياس الكفاءة الذاتية بلغ (0.81).

٢ – طريقة إعادة الاختبار (Test–Retest Method) :

طبقت الباحثة مقياس الكفاءة الذاتية على عينة الثبات, ثم أعيد تطبيقه على العينة نفسـها بعد أسـبوعين من التطبيق الأول للمقياس ثم صـححت إجاباتهم ، وباسـتعمال معامل ارتباط (بيرســـون) بين درجات التطبيقين الأول والثاني، فقد بلغ معامل الثبات لمقياس الكفاءة الذاتية بلغ(0.79)، وتعد هذه القيمة مؤشـــراً ايجابياً على مقياس الكفاءة الذاتية.

وصف مقياس الكفاءة الذاتية بصيغته النهائية :

يتكون مقياس الكفاءة الذاتية بصيغته النهائية من (33) فقرة , وقد وضعت له خمسة بـدائـل (دائمـا, البـاً,أحيـانـا,نـادرا ,لا)، وحـددت لهـا الـدرجـات (5,4,3,2,1) للفقرات الإيجابية و (1,2,3,4,5) للفقرات السلبية , وتتراوح الدرجات النظرية للمقياس(المدى) بين (33 – 165) ودرجة متوسط النظري(الفرضي) مقداره (99) .

ثانياً: مقياس المواجهة الاجتماعية :

لغرض بناء مقياس المواجهة الاجتماعية قامت الباحثة باتباع الخطوات الآتية:

1 – تحديد العبارات التي يتضمنها المقياس:

وقد تم ذلك بعد رجوع الباحث إلى عدد من الأدبيات والأطر النظرية ذات العلاقة بالمواجهة الاجتماعية. وأعتمدت الباحثة نظرية سالمون بيرلز (1970 theory Salmon Perls) والذي عرف المواجهة الاجتماعية (قدرة الفرد على أن يجابه الموقف بما يفعله، ويتخذ قراره في تطوير نفسه وإمكاناته من خلال استعمال أسلوب الإحباط الماهر الذي يجعل الفرد مضطراً لمعرفة طريقه، بحيث يكتشف ما يتوقعه من الآخرين عنه وهذا يُمكنه القيام به بنفسه (الخواجا،٢٠٠٩: ١٨٧). وقامت الباحثة بصياغة (24) فقرة معتمداً في ذلك على بعض الأدبيات والمقاييس ذات العلاقة وتم تصنيف المقياس إلى (12) فقرة ايجابية و(12) فقرة سلبية كما وضعت الباحثة خمسة بدائل على كل فقرة هي **(دائماً-أحياناً-نادراً-غالباً -لا)**.

2- صلاحية الفقرات

بعد الانتهاء من إعداد المقياس بشكله الأولي من حيث فقراته وبدائل الإجابة تم عرضهُ على مجموعة من الخبراء عددهم (10) من المختصين في التربية وعلم النفس بهدف تقدير مدى صلاحية الفقرات لقياس المواجهة الاجتماعية ، وفي ضوء الملاحظات التي أبداها الخبراء , تم تعديل الفقرات وفق ذلك ولم تحذف أي فقرة أذ حصلت الفقرات على موافقة (80%) وأكثر من الخبراء والإبقاء على جميع الفقرات .

3 – التحليل الإحصائي للفقرات :-

أ – تحليل الفقرات (القوة التميزية)

لغرض إجراء التحليل في ضـــوء هذا الأســـلوب اتبع الباحث الخطوات الآتي بيانها:

١- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة.

٢- ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أوطئها.

٣- تعيين (27%) من الاســـتمارات الحاصـــلة على الدرجات العليا في المقياس و(27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا حيث تعطينا هذه النسبة أكبر حجم وأقصى تمايز ممكن وبما ان مجموع عينة التحليل بلغ (200) استمارة فان نســـبة (27%) من الاســـتمارات الحاصـــلة على الدرجات العليا هي (54) استمارة وبلغت عدد استمارات المجموعة الدنيا (54) استمارة أيضا، ومن ثم طبق الاختبار التائي (T.test) لعينتين مســـتقلتين لاختبار الفرق بين متوســـط درجات المجموعة العليا والدنيا في كل فقرة وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية. وكانت الفقرات جميعها مميزة لكون القيم التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (198) ,والجدول (4) يوضح ذلك .

الجدول (4) **القوة التميزية لفقرات المقياس باستعمال أسلوب المجموعتين**

ف	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمةالتائية	ف	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمةالتائية
	وسط حسابي	انحلراف	وسط حسابي	انحراف	المحسوبة *		وسط حسابي	انحراف	وسط حسابي	انحراف	لمحسوبة *
١	4.86	.50	2.11	1.29	20.51	١٣	4.27	.85	3.31	1.25	6.58
٢	4.46	.68	3.01	1.11	11.42	١٤	4.08	.84	2.75	1.25	9.16
٣	3.99	1.30	2.40	1.17	9.38	١٥	4.66	.68	3.83	1.24	6.08
٤	4.38	.80	3.00	1.43	8.72	١٦	4.43	.63	2.84	.97	14.22
٥	4.38	.73	3.11	1.11	9.95	١٧	4.50	.64	3.33	1.12	9.39
٦	3.93	.77	3.34	1.06	4.66	١٨	4.30	.66	2.45	1.23	13.74
٧	4.11	.78	1.98	1.29	14.57	١٩	4.27	.80	3.68	.81	5.36
٨	4.54	.58	3.84	1.03	6.15	٢٠	3.86	.90	3.06	1.08	5.85
٩	4.31	.79	2.47	1.08	14.28	٢١	4.29	.86	2.23	1.42	12.86
١٠	3.87	1.19	2.64	1.16	7.62	٢٢	4.25	.84	3.17	1.18	7.74
١١	3.84	.95	2.58	1.17	8.62	٢٣	4.29	.75	2.68	1.40	10.50
١٢	3.93	1.22	2.36	1.46	8.57	٢٤	4.03	.86	3.16	1.27	5.88

المتطرفتين

ب – علاقة درجة الفقرة بدرجة المقياس الكلية :

وقد تحقق هذا النوع من الهدف باستخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس وقد أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط وكانت معاملات الارتباط جميعها دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) والجدول (5) يوضح ذلك .

الجدول (5) معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاحتجاج

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	.72	٧	.49	١٣	.45	١٩	.54
٢	.51	٨	.28	١٤	.38	٢٠	.20
٣	.47	٩	.64	١٥	.33	٢١	.42
٤	.43	١٠	.39	١٦	.44	٢٢	.30
٥	.49	١١	.61	١٧	.38	٢٣	.61
٦	.28	١٢	.39	١٨	.63	٢٤	.50

- الخصائص السايكومترية لمقياس المواجهة الاجتماعية :

أولا : الصدق :

وقد تم التحقق من خلال نوعين من الصدق:-

الصدق الظاهري للمقياس

وتم التأكد من هذا النوع من الصـــــدق من خلال عرض فقرات المقياس (المواجهة الاجتماعية) على مجموعة من المحكمين في التربية وعلم النفس والبالغ عددهم (10) وقد تراوح الصدق بين 80% الى 100% ويدل على أن فقرات المقياس صادقة

ب. صدق البناء :

. وقد تحقق الصـــدق البنائي من خلال مؤشـــرات تمييز الفقرات وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس المواجهة الاجتماعية كما ذكر سابقاً

ولغرض استخراج ثبات المقياس (المواجهة الاجتماعية) قامت الباحثة باستعمال عدة طرق وهي:

1 - طريقة التجزئة النصفية:-

وهي من أكثر الطرق إستخداماً في البحوث النفسية، وتعتمد أساساً على تقسيم فقرات المقياس الى قســـمين(فقرات فردية وزوجية)، وحســـاب معامل الإرتباط بين إجابات الأفراد على هذين القســمين . وقامت الباحثة بحســاب معامل الارتباط بين الدرجات ذات التسلسل الفردي والزوجي لافراد عينة البحث والبالغة (50) مرشد ومرشدة وقد بلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصـــفية (0.74) ولأجل حســـاب ثبات الإختبار بصــورة كاملة لجأت الباحثة الى إســتخدام معادلة ســبيرمان براون لتصــحيح معامل الارتباط فاصبح (0.85) وبهذا يعد المقياس ثابت.

2 – طريقة إعادة الاختبار : –

تم اختيار عينة عشوائية وعددها (50) مرشد ومرشدة من عينة التحليل الاحصائي ، تم تطبيق المقياس على أفراد العينة ،وبعد مرور مدة أســـبوعين على التطبيق الأول، أعيد تطبيق المقياس من قبل الباحث مرة أخرى على نفس العينة، ثم صححت إجاباتهم، وباســـتعمال معامل ارتباط (بيرســـون) بين درجات التطبيقين (1) و(2) ، وبلغ معامل الثبات لمقياس جودة الحياة (0.80) وتعد هذه القيم مقبولة في ضوء الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع .

وصف المقياسين (المواجهة الاجتماعية) بصيغته النهائية:

يتألف مقياس المواجهة الاجتماعية بصيغته النهائية من (24) فقرة ، وقد وضعت له خمسة بدائل (دائما, غالباً,أحيانا,نادرا ,لا)، وحددت لها الدرجات (5,4,3,2,1) للفقرات الإيجابية و(1,2,3,4,5) للفقرات السلبية , تتراوح الدرجة الكلية للمقياس من أدنى درجة إلى أعلى درجة(24 – 120)، وان المتوسط النظري للمقياس بلغ (٧٢)، ويحتوي المقياس على (12) فقرة ايجابية و(12) فقرة سلبية .

التطبيق النهائي

بعد استكمال إجراءات المقياسين والتأكد من صدقهما وثباتهما قامت الباحثة بتطبيقهما في آن واحد بصورتهما النهائية على عينة الدراسة التي بلغت (٢٠٠) مرشد ومرشدة موزعين بحسب الجنس وسنوات الخدمة

الوسائل الإحصائية : استعملت الباحثة برنامج spss لاستخراج النتائج .

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

أولاً: عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث على وفق أهدافه، ومن ثم مناقشة تلك النتائج في ضوء الدراسات السابقة ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج .

الهدف الاول: التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية لدى المرشدين التربويين

أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس الكفاءة الاجتماعية بلغ (116.85) وبانحراف معياري قدرهُ (12.22) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ (99) درجة وباستخدام معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (20.65) درجة وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للمرشدين التربويين على مقياس الكفاءة الذاتية

عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
200	116.85	12.22	99	20.65	1.96	0.05

أشارت نتيجة الهدف الاول أن المرشدين التربويين يتمتعون بالكفاءة الذاتية وتحمل المسؤولية ولديهم امكانية ادارة عملهم الفني والاداري بما يتعلق بجانب الارشادي والجانب التنظيمي للسجلات ، وتعزو الباحثة ذلك الى ان وصول المرشدين مستوى الكفاءة وذللك ممارسة عملهم وأخذ دورهم في عملية الارشاد وما تعلموه من خبرات ضمن اختصاصهم فضلا عن ما يقومون به من اعمال داخل المدرسة جعل ذلك تراكم الخبرة في وضوح

كفاءتهم وتتفق مع وجهة باندورا (Bandura1977) بما يتعلق بتراكم الخبرات والقدرة على الاندفاع والتصـــرف في الموقف لتحقيق النتائج المرغوبة ، وايمانه بقدرته على التســـبب بحدث معين يكون قادرا على ادارة مسـار حياته والسـيطرة على البيئة التي يعمل بها وثقة الفرد بنفســه تمكنه من قدرته على التفاعل مع ضــغوط الحياة ويعمل على تفسـير انجازاته بالاعتماد على القدرات التي يعتقد أنه يمتلكها مما يجعله يبذل قصـــارى جهده لتحقيق النجاح.

الهدف الثاني:الفروق في مســـتوى الكفاءة الذاتية وفقاً لمتغيري (الجنس وســـنوات الخدمة)

ولمعرفة دلالة الفروق في الكفاءة الذاتية وفقاً لمتغيري الجنس وســـنوات الخدمة فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل من متغيري الجنس (ذكور- اناث) وسـنوات الخدمة (أقل من10سـنوات – أكثر من١٠سـنوات) وكما هو موضـح في الجدول(2) .

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة البحث في الكفاءة الذاتية مصنفة بحسب الجنس وسنوات الخدمة

المتغير	الجنس	الخدمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد الافراد
الكفاءة الذاتية	ذكور	أقل من10سنوات	103.67	10.39	40
		أكثر من10سنوات	124.75	7.23	58
		المجموع	116.15	13.51	98
	اناث	أقل من10سنوات	109.77	7.23	36
		أكثر من10سنوات	121.74	9.48	66
		المجموع	117.51	10.19	102
المجموع		أقل من10سنوات	106.56	9.48	76
		أكثر من10سنوات	123.15	9.02	124
		المجموع	116.85	12.22	200

وقد تم استعمال تحليل التباين الثنائي (Two-Way AnovA) لمعرفة ما اذا كانت هنالك فروق في الكفاءة الذاتية بحسب متغيري الجنس وسنوات الخدمة والجدول(3) يوضح نتائج التحليل .

الجدول (3) تحليل التباين الثنائي لاختبار دلالة الفروق في مستوى الكفاءة الذاتية وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور – اناث)وسنوات الخدمة (أقل من10سنوات – أكثر من10سنوات)

مصدر التباين	مجوع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة*
الجنس(ذكور، إناث)	111.858	1	111.858	1.389	غير دالة
سنوات الخدمة (أقل من10سنوات – أكثر من10سنوات)	12823.522	1	12823.522	159.195	دالة
التفاعل الجنس× سنوات الخدمة	976.342	1	976.342	12.121	دالة
الخطأ	15788.239	196	80.552		
الكلي	2760524.00	199			

* النسبة الفائية الجدولية تساوي (3.84) عند مستوى (0.05) وبدرجتي حرية (1 ، 196) .

ويتضح من بيانات الجدول المذكور أعلاه

- **الجنس** : أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي عدم وجود فروق ذوات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث في الكفاءة الذاتية على وفق متغير الجنس (ذكور , إناث) ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة البالغة (1.389) أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى (0.05) وبدرجتي حرية (1 ، 196)
- **سنوات الخدمة** : أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث في الكفاءة الذاتية على وفق متغير سنوات الخدمة (أقل من10سنوات – أكثر من10سنوات) ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة البالغة (**159.195**) ،وهي أكبر من القيمة الفائية الجدوليه البالغة (3.84) عند مستوى (0.05) وبدرجتي حرية (1 ، 196). ولصالح ممن لديه خدمة اكثر

من10ســـنوات , حيث المتوســـط الحســـابي لهم اكبر من ممن لدية أقل من 10سنوات.

- **<u>التفاعل بين متغيري الجنس وسنوات الخدمة</u>:** أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى تأثير التفاعل بين متغيري الجنس وســنوات الخدمة ، إذ بلغت القيمة الفائية المحســوبة (12.121) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى (0.05) وبدرجتي حرية (1 ، 196) .

مناقشة وتفسير الهدف الثاني :

أشارت نتائج الهدف الثاني في البحث الحالي لا توجد فروق ذات دلالة أحصائية في مســـتوى الكفاءة الذاتية وفق متعير الجنس (الذكور والإناث) ، ويمكن تفســـير هذه النتيجة بأن الكفاءة الذاتية غير مختصـــة بنوع جنس معين ســـواء كان من الذكور أم الإناث يمكن نعزيها الى أن المرشـدين في هذه المرحلة يتعرضـون إلى خبرات متقاربه لاســيما في كونهم يعيشــون في بيئة أجتماعية متشــابهة , بينما أظهرت هناك تباين وفرق بين المرشـدين في سـنوات الخدمة وكانت لصـالح ممن لديه خدمة اكثر من 10 سنوات وقد يكون أمر طبيعي كونهم يمتلكون خبرة تراكمية نتيجة لعملهم الارشادي في فترة أطول وهذا ما ذهب اليه باندورا (Bandura1977) اذ تعمل حالات النجاح المتكررة في عملية أدراة الازمات والتفاوض مع الاخرين قد تؤدي الى زيادة الكفاءة الذاتية وتراكم الخبرات عبر الزمن تؤدي إلى تحديات جديدة مع التكيف وتجعله يتعلم الاحساس بالمسؤولية في كل مجالات الحياة .

الهدف الثالث : التعرف على مســـتوى المواجهة الاجتماعية لدى المرشـــدين التربويين

أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس المواجهة الاجتماعية بلغ (82.86) وبانحراف معياري قدرهُ (11.04) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسـط الفرضـي للمقياس الذي بلغ (72) درجة وباسـتخدام معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ، تبين أن القيمة التائية المحســـوبة بلغت (13.90) درجة وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للمرشدين التربويين على مقياس المواجهة الاجتماعية

عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
200	82.86	11.04	72	13.90	1.96	0.05

أشـارت نتيجة الهدف الثالث أن عينة المرشـدين التربويين مجتمعين يتمتعون بالقدرة على المواجهة الاجتماعية ويمتلكون الامكانيات في أدارة الازمات التي يتعرض لها الاخرين من التفاعل معهم ووضـع الحلول المناسبة في حلها ويقومون بمسـاعدتهم اللقاءات المتكررة مع من يراجعهم ويضـعون انفسـهم في المواجهة من أجل تحقيق الانجاز با وقد يعود ذلك الى أن المرشـدين يؤدون واجباتهم الارشـادية بشـكل الامثل ويقدمون الارشـاد والتوجيه الفردي والجماعي فضـــلا عن اجراء المقابلات مع المدرسـين وأسـر الطلبة بشـكل دوري مما ولد لديهم خبرة تراكمية في القدرة على المواجهة الاجتماعية وقد تكون بشـكل متفاوت بين عينة الدراسة وقد أكد بيرلز أن كل تفاعل ناجح أو فاشل في عملية المواجهة يعود لدرجة الإدراك الاجتماعي التي تمتع به الفرد كونه يمثل مهارة اجتماعية يسـتخدمها في علاقاته بالآخرين

وكيفية التعامل معهم واستخدام الطرق والاساليب التي يسلكها عند مواجهة الاخرين بأعتبار ان الإدراك الاجتماعي هو قدرة الفرد على معرفة اتجاهات الآخرين , وســـماتهم الانفعالية التي يستطيع أن يستنتج منها متى وكيف يغضبون أو يسالمون أو يعترضون أو يوافقون مما يزيد لديهم القدرة على المواجهة الاجتماعية.

الهدف الرابع:الفروق في مســـتوى المواجهة الاجتماعية وفقاً لمتغيري (الجنس وسنوات الخدمة)

ولمعرفة دلالة الفروق في المواجهة الاجتماعية وفقاً لمتغيري الجنس وســنوات الخدمة فقد تم اســتخراج المتوســطات الحســابية والانحراف المعياري لكل من متغيري الجنس (ذكور – اناث) وسـنوات الخدمة (أقل من10سـنوات – أكثر من10سـنوات) وكما هو موضح في الجدول(5) .

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة البحث في المواجهة الاجتماعية_مصنفة بحسب الجنس وسنوات الخدمة

المتغير	الجنس	الخدمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد الافراد
المواجهة الاجتماعية	ذكور	أقل من10سنوات	78.5000	11.82782	40
		أكثر من10سنوات	83.3793	10.39539	58
		المجموع	81.3878	11.20533	98
	اناث	أقل من10سنوات	85.3889	10.68317	36
		أكثر من10سنوات	83.6667	10.82353	66
		المجموع	84.2745	10.75299	102
المجموع		أقل من10سنوات	81.7632	11.74719	76
		أكثر من10سنوات	83.5323	10.58334	124
		المجموع	82.8600	11.04447	200

وقد تم استعمال تحليل التباين الثنائي (Two-Way AnovA) لمعرفة ما اذا كانت هنالك فروق في المواجهة الاجتماعية بحسب متغيري الجنس وسنوات الخدمة والجدول (6) يوضح نتائج التحليل .

الجدول (6) تحليل التباين الثنائي لاختبار دلالة الفروق في مستوى المواجهة الاجتماعية وفقاً لمتغيري الجنس وسنوات الخدمة

مصدر التباين	مجوع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة*
الجنس(ذكور، إناث)	604.651	1	604.651	5.103	دالة
وسنوات الخدمة (أقل من10سنوات – أكثر من10سنوات)	117.026	1	117.026	.988	غير دالة
التفاعل الجنس× سنوات الخدمة	511.681	1	511.681	4.318	دالة
الخطأ	23224.877	196	118.494		
الكلي	1397430.000	199			

* النسبة الفائية الجدولية تساوي (3.84) عند مستوى (0.05) وبدرجتي حرية (1 ، 196) .

ويتضح من بيانات الجدول المذكور أعلاه

- **الجنس** : أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي وجود فروق ذوات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث في المواجهة الاجتماعية على وفق متغير الجنس (ذكور , إناث) ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة البالغة (5.103) أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى (0.05) وبدرجتي حرية (1 ، 196) , ولصالح الاناث كون أن المتوسط الحسابي للاناث أكبر من المتوسط الحسابي للذكور.
- **سنوات الخدمة** : أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي عدم وجود فروق ذوات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث في المواجهة الاجتماعية على وفق متغير وسنوات الخدمة (أقل من10سنوات – أكثر من10سنوات) ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة البالغة (0.988) ،وهي اصغر من القيمة الفائية الجدوليه البالغة (3.84) عند مستوى (0.05) وبدرجتي حرية (1 ، 196) .

- **التفاعل بين متغيري الجنس وســـنوات الخدمة** : أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي وجود فروق ذوات دلالة إحصـــائية تعزى إلى تأثير التفاعل بين متغيري الجنس وسنوات الخدمة ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (4.318)، وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مســـتوى (0.05) وبدرجتي حرية (1 ، 196) .
- **مناقشة وتفسير الهدف الرابع :**

أشـــارت نتائج الهدف الرابع في البحث الحالي توجد فروق ذات دلالة أحصـــائية في مستوى المواجهة الاجتماعية وفق متعير الجنس (الذكور والإناث) ولصالح الاناث وقد يعود السـبب في ذلك بأن المرشـدات يقومن باللقاءات ومقابلات أكثر من الذكور مما مكنهن القدرة على المواجهة بشـــكل أكبر فضـــلا وجود العلاقات الاجتماعية بين الانماث قد يكون أكبر مما زاد القدرة على المواجهة بينما أظهرت النتائج أن لســـنوات الخدمة لا أثر لها في القدرة على المواجهة الاجتماعية أذ لم تظهر فروق بينهما وقد يعود ذلك بان المرشـدين والمرشـدات قد حصـلوا على خبرات نتيجة للدورات والبرامج التدريبية في مجال الارشاد بشكل متقارب بغض النظر عن سنوات الخدمة .

الهدف الخامس :التعرف على العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الذاتية والمواجهة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين .

للتعرف على طبيعة العلاقة بين الكفاءة الذاتية والمواجهة الاجتماعية لدى المرشـدين التربويين . قام الباحث باســـتخراج معامل ارتباط (بيرســـون) بين الكفاءة الذاتية والمواجهة الاجتماعية لدى المرشـدين التربويين , كما اسـتخدم الاختبار التائي للتعرف على دلالة معاملات الارتباط والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول(7)

العلاقة بين الكفاءة الذاتية والمواجهة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين .

العينة	قيمة معامل الارتباط بين الكفاءة الذاتية والمواجهة الاجتماعية	القيمة التائية		الدلالة ٠،٠٥
		المحسوبة	الجدولية	
200	1.83	2.63	1.96	دالة

* القيمة التائية الجدولية تساوي 1.96عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 198

وتشير بيانات جدول أعلاه وجود علاقة أرتباطية بين الكفاءة الذاتية والمواجهة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين,أي ان كلما زادت الكفاءة الذاتية زادت القدرة على المواجهة الاجتماعية عند المرشـدين وهذه النتيجة متفقة مع ما عرضـه البحث بما جاء به باندور في الكفاءة الذاتية ودورها في كيفية التعامل مع المشـكلات او المواقف التي يتعرضـــون لها الافراد وكيف يتعاملون معها والتغلب عليها, وكلما ازداد التشـابه المدرك بين الفرد والنموذج ازدادت قناعة الفرد بنجاحه كما أكد بيرلز أن نمو شخصية الفرد يحتاج إلى تدعيم وتخطيط مسبق وتنميه قدراته والتعامل مع البيئة وبذلك تزداد ثقته بنفسه. والقدرة على مواجهة الحياة .

الاستنتاجات: –

1- اظهرت النتائج بأن المرشـــدين التربويين يتمتعون بالكفاءة الذاتية ويدل ذلك بانهم منجزين لدورهم الارشادي في وقد يستطيعون تحقيق اهدافهم في الحياة .

2- اظهرت النتائج ان المرشـــدين التربويين لديهم القدرة على المواجهة الاجتماعية ويظهر انهم يســتعملون الاســاليب الصــحيحة في الحوار مع الاخرين لانجاح العمل الارشادي .

3 – وجود علاقة ارتباطية بين الكفاءة الذاتية والمواجهة الاجتماعية ويدل ذلك انهم يســـتغلون كفاءتهم في حل المشـــكلات عند الاخرين والقدرة على المواجهة في أدارة الازمات التي يعرضون لها في مجالهم الارشادي والتربوي .

التوصيات : في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة ما يأتي :-

1- ضـــرورة القيام المؤســـســـة التربوية باعداد برامج وخطط تدريبية من أجل زيبادة كفاءة التربويين ومنهم المرشدين للوصول الى مستقيات أعلى .

2 – ضــرورة قيام المرشــديين التربويين ومن يســاعدهم في المدرســة في بناء قدرات الطلبة ورفع كفاءتهم وتمكينهم في بناء شخصياتهم من تحمل المسؤولية والثقة بالنفس.

4 – ضـرورة إقامة المحاضـرات الارشـادية الوقائية من قبل المرشـدين في المدرسـة بشـكل المكثف لتدريب انفســهم على المواجهة الاجتماعية بشــكل اكبر فضــلا عن تطوير امكانيات الطلبة في القدرة على المواجهة الاجتماعة والمشاركة في حل المشكلات التي تتعرضهم.

المقترحات: يقترح الباحث إجراء دراسات اخرى عن ما يأتي:

١- دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينات مختلفة كالمدرسين واساتذة الجامعة .

٢- العلاقة بين الكفاءة الذاتية والجدية في العمل لدى الموظفين.

٣- العلاقة بين المواجهة الاجتماعية والضغوط البيئية لدى طلبة الجامعة .

المصادر

١. أبو عطية ، سهام درويش ، (١٩٩٧) ، مبادئ الإرشاد النفسي ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ط١، عمان ، الأردن.

٢. توفيق، محمد إبراهيم (٢٠٠٢) , فاعلية الذات وعلاقتها بمستوى الطموح ودافعية الانجاز عند طلاب الثانوي العام والثانوي الفني، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة.

٣. جاوش، علي هاشم،(٢٠٠٢) , سلوك المحافظة لدى الآباء وعلاقته بالسلوك الاعتمادي لدى ابنائهم المراهقين، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.١

٤. الحراحشة, سالم احمود (٢٠٠١) , تقويم الكفاءة المهنية للمرشدين التربويين الأردنيين في المقابلة الإرشادية في ضوء نظريات الإرشاد وبرامج التدريب , أطروحة دكتوراه غير منشورة, جامعة بغداد.

٥. الحربي، حنان بنت حمادي سليم (٢٠٠٦) , معتقدات الكفاءة العامة والأكاديمية واتجاه الضبط وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والأكاديمية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة ام القرى، جامعة أم القرى، كلية التربية، رسالة ماجستير.

٦. الخفاجي , ميثم كاظم ناجي (٢٠١٣) , الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتهابحل المشكلات لدى المرشدين التربويين

٧. الخواجا،عبد الفتاح سعد محمد(٢٠٠٩) , الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي بين النظرية والتطبيق،مسؤوليات وواجبات دليل الآباء والمرشدين،دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ط١، عمان.

٨. الزهيري , محسن صالح حسن (٢٠٢١) , التوجة نحو الحداثة وعلاقتها بالكفاح التحصيلي لدى طلبة الجامعة, مجلة الجامعة العراقية – كلية الاداب – مجلة مداد الاداب , م١

٩. سحلول ، محمد عبد الله ، و العلي, نصر محمد (٢٠٠٦) , العلاقة بين فاعلية الذات ودافعية الانجاز وأثرهما في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الثانوية في مدينة صنعاء ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية ، المجلد الثامن عشر ، العدد الأول .

١٠.سعيد ، آسو صالح ، (٢٠٠٥) , اثر توكيد الذات في تنمية فاعلية الذات لذوي القلق الاجتماعي في المرحلة الجامعية ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية,(أطروحة دكتوراه غير منشورة).

١١.السمالوطي , نبيل محمد علي (١٩٨٦),الإسلام وقضايا علم النفس الحديث , ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر

١٢.شحاته , عبد المنعم (٢٠٠١) , أنا والأخر سيكولوجية العلاقات المتبادلة ,ط١ , ابتراك للنشر والتوزيع , القاهرة

١٣.طبي، سهام(٢٠٠٥) , أنماط التفكير وعلاقتها باستراتيجيات مواجهة اضطراب الضغوط التالية للصدمة لدى المصابين بالحروق (دراسة ميدانية) كلية الآداب ، جامعة العقيد الحاج بلخضر- باتنة ،الجزائر.

١٤.عبد الخالق، احمد(١٩٩٣) , استخبارات الشخصية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

١٥.عبد الستار،إبراهيم (١٩٩٨) , الاكتئاب ،اضطرابات العصر الحديث فهمه وأساليب علاجه ،عالم المعرفة، الكويت.

١٦. العزة ، سعيد حسني، وعبد الهادي، جودت عزة (١٩٩٩) , نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ،ط ١ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان ، الأردن.

١٧.قطامي , يوسف (٢٠٠٤) , النظرية المعرفية والاجتماعية وتطبيقاتها , ط١, دار الفكر للنشر والتوزيع , الاردن.

١٨.لورنس، بروفين (٢٠١٠) , علم الشخصية، ترجمة: عبد الحليم محمود السيد، أيمن محمد عامر، محمد يحيى الرخاوي، مراجعة: عبد الحليم محمود السيد-ج١، ط١، الهيئة العامة لشئون المطابع الامرية، القاهرة.

١٩.النفيعي ، فؤاد بن معتوق عبدالله (٢٠٠٩) , المهارات الإجتماعية وفاعلية الذات لدى عينة من المتفوقين والعاديين من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة ، رسالة ماجستير في علم النفس تخصص . الإرشاد النفسي ، كلية التربية . جامعة أم القرى.

20. Adeyemo DA, Ogunyemi B (2005): The effect of interaction between emotional intelligence and self-sufficiency on the occupational stress of university professors.4
21. Gladding, S. T. (1996). Counseling: a Comprehensire Profession Englewood Cliffs, NJ : Prenticeltall .
22. Bandura ,A (1977).Self- Efficacy : Toward A unifying Theory of Behavioral Change , Psychological Review , 84, pp. 191 -215.
23. Bandura, A, (1997): Instrument Teacher self-Efficacy ccale. Http:// WWW. Coe- onio- state. Eddo\ any\ Banduray- zolnstr. Pdf.
24. Bandura, A. (1994): Self–Efficacy. In V.S. Ramachaudran, *Encyclopedia of Human Behavior*, Vol.4, pp.71-81. New York, Academic press. http://www.emory.edu /EDUCATI ON/mfp/BanEncy.html - 57k
25. Block, J. H., & Block, J. (1980), The role of ego-control and ego-resiliency – in the organization of Behavior. Minnesota Symposia on Child Psychology Vol.. 13, Hillsdale, NJ: Erlbaum.
26. Jung, John, 1978, Understanding Humon Motivation: Acognitive Approch, Macmillan Publishing company, New York.
27. Lamb , M.E. (1978) Social and personality development .U.S.A Holt Rinehart and Winston , P. 497 .Psychological Bulletin, Vol 137(2).
28. Schwarzer . R (1998) General Perceiveel Self – Efficacy in (14) Cultures.
29. Schwarzer, R.(1992): Psychologies Gesundheitsverhaltens. Gottingen: Horrify.
30. Stengier, and Heidenreich, 1999, Social Phobia as congnitive Behavioural Perspective.
31. Zeidner&Saklofske,1996,(origin and concept coping,2004). http://www.psycomotricite.com/ffp/evo-pdf/dallana39.pdf.
32. Zimmerman, B. J. (2000):Self-efficacy: An essential motive to learn. Contemporary Educational Psychology, 25.

• Abu Attia, Siham Darwish, (1997), Principles of Psychological Counseling, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, 1st edition, Amman, Jordan.
• Tawfiq, Muhammad Ibrahim (2002), Self-efficacy and its relationship to the level of ambition and achievement motivation among general secondary and technical secondary students, Cairo University, Institute of Educational Studies and Research, unpublished master's thesis.
• Jawish, Ali Hashem, (2002), conservative behavior among parents and its relationship to dependent behavior among their teenage children, Master's thesis, College of Arts, Al-Mustansiriya University.
• Al-Harahsheh, Salem Ahmoud (2001), Evaluating the professional competence of Jordanian educational counselors in the counseling interview in light of counseling theories and training programs, unpublished doctoral thesis, University of Baghdad.
• Al-Harbi, Hanan bint Hammadi Saleem (2006), general and academic competence beliefs and the tendency to control and their relationship to academic achievement in light of some demographic and academic variables among a sample of male and female students at Umm Al-Qura University, Umm Al-Qura University, College of Education, Master's thesis.
• Al-Khafaji, Maitham Kazem Naji (2013), Perceived self-efficacy and its relationship to problem solving among educational counselors
• Al-Khawaja, Abdel Fattah Saad Muhammad (2009), Psychological Counseling and Educational Guidance between Theory and Practice, Responsibilities and Duties of the Parents and Counselors Guide, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, 1st edition, Amman.
• Al-Zuhairi, Mohsen Saleh Hassan (2021), The orientation towards modernity and its relationship to the achievement struggle among university students, Iraqi University Journal - College of Arts - Medad Journal of Arts, Part 1
• Sahloul, Muhammad Abdullah, and Al-Ali, Nasr Muhammad (2006), the relationship between self-efficacy and achievement motivation and their impact on academic achievement among high school students in the city of Sana'a, Umm Al-Qura University Journal for Educational, Social, and Human Sciences, Volume Eighteen, Issue One.
• Saeed, Aso Saleh, (2005), The effect of self-affirmation in developing self-efficacy for people with social anxiety at the university level, Al-Mustansiriya University, College of Education, (unpublished doctoral dissertation).
• Al-Samalouti, Nabil Muhammad Ali (1986), Islam and issues of modern psychology, Office of University Press, Algeria.
• Shehata, Abdel Moneim (2001), I and the Other, Psychology of Mutual Relationships, 1st edition, Eptrak Publishing and Distribution, Cairo Medical University, Siham (2005), Thinking patterns and their relationship to

strategies for coping with post-traumatic stress disorder in burn patients (field study), Faculty of Arts, Al-Aqeed University Hajj Belkhdar - Batna, Algeria.
• Abdel Khaleq, Ahmed (1993), Personality Intelligence, University Knowledge House, Alexandria.
• Abdel Sattar, Ibrahim (1998), Depression, Modern Age Disorders, Its Understanding and Treatment Methods, World of Knowledge, Kuwait.
• Al-Azza, Saeed Hosni, and Abdel-Hadi, Jawdat Azza (1999), Theories of Counseling and Psychotherapy, 1st edition, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
• Al-Azza, (1999), Theories of Counseling and Treatment for Myself, Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.
• Qatami, Youssef (2004), Cognitive and Social Theory and Its Applications, 1st edition, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Jordan.
• Lawrence, Provine (2010), Personality Science, translated by: Abdel Halim Mahmoud Al-Sayed, Ayman Muhammad Amer, Muhammad Yahya Al-Rakhawi, reviewed by: Abdel Halim Mahmoud Al-Sayyid - Part 1, 1st edition, General Authority for Emiri Press Affairs, Cairo.
• Al-Nafi'i, Fouad bin Maatouq Abdullah (2009), Social skills and self-efficacy among a sample of outstanding and ordinary secondary school students in Jeddah Governorate, Master's thesis in psychology, specializing in psychological counseling, College of Education, Umm Al-Qura University.